

# إن شائنك هو الأبتـر - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

وقد اصدر المجلس العلمي الاعلى للمملكة المغربية بقيادة امير المؤمنين محمد السادس الذي يرأسه اصدر بلاغا يندد فيه بالافعال المشينة التي صدرت من بعض الجهات في حق سيدنا رسول الله سيدنا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات والتسليم - [00:00:01](#) بما ان الذي يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقصد الاساءة اليه انما هو في حقيقة امره عدو الله وعدو للدين وعدو للسلام البشري في الارض. ونحن نقول اليوم ان هذه لبشرى. هذه بشرى. للامة - [00:00:21](#) الاسلامية لو قرأت الرسالة حقا على وجهها الصحيح لان الله جل وعلا ضمن امرين ضمن امرين ليهلكن كل من تعدى على سلطان الله في الارض بان ادعى اللوهية لفظا او معنى. وليهلكن من اذى - [00:00:41](#) سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. باي نوع من انواع الايذاء. فاما الاولى فتعلمون القصة فرعون والفراعنة عبر التاريخ الى يوم الناس هذا. سواء كانت الفرعونية في شخص كما كانت في فرعون التاريخي. فحشر فنادى فقال انا ربكم - [00:01:01](#) لعا فاخذه الله نكال الآخرة ولولا. سواء كانت شخصا او كانت مؤسسة او دولة او لتكن مشيئة لها ان تكون. كل من تعدى على سلطان الله في الارض بان طغى وتجبر وامعن في المظالم وابادة الشعوب المستضعفة - [00:01:21](#) لا يخاف في ذلك شيئا فمعناه اذن ان غطرسته وان كبريائه فيه دعوة للالوهية لنفسه. فتلك قاطعة على دنو ابانه ونهاية اجله خسفا من الله جل وعلا. واذلالا منه ففرعون - [00:01:41](#) حينما ادعى اللوهية وصنع ما صنع اغرقه الله جل وعلا في اليم وثبت في السنة ان جبريل عليه السلام حشى فمه بحمير البحري يعني ذلك الطين المتعفن الذي يكون في قعر المياه به حاشا جبريل فم فرعون يعني جبريل - [00:02:01](#) عليه السلام لما غرق فرعون خشي ان يسأل الله النجاة. سيدنا جبريل خاف انه فرعون يطلب الله تعالى النجاة وتدركه رحمة الله ملا فمه بالحميد هز داك يعني الطين الخامج المتعفن وملأ به فم فرعون وهو في قاع البحر او اليم ذلة - [00:02:21](#) اي ذلة لرجل دعا قبل ذلك انه اله فوق الارض يحشى فمه ابشع مادة في الارض الحميد على تلك الحال وبقي مثلا وعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شاهد - [00:02:41](#) الفرعونية كما تتمثل في الأشخاص تتمثل ايضا في الهيئات وفي المؤسسات وفي الدول وفي الحضارات الحضارة التي تتعدى على سلطان في الارض وتظلم تلك علامة نهايتها. وهذه سنة من سنن الله في التاريخ يعلمها كثير من اهل العلم بالتاريخ. والاجتماع البشري - [00:02:58](#) الانساني. الله جل وعلا جعل هذه معادلة حتمية قاطعة. ولذلك قلنا غير ما مر من فوق هذا المنبر ان هذا القرن هو قرن الإسلام وقرن المسلمين بإذن الله جل وعلا وإنما على المسلمين أن يقرأوا الرسالة جيدا وأن يعودوا إلى الله جل وعلا - [00:03:18](#) طائعين عابدين تائبين مستغفرين اما ايذاء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فقد مر في السير السيرة النبوية ما تعلمون كل من اذى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقدر الله له ان يتوب كان من الهالكين شر مهلك كان من الهالكين شر مهلكة اما ان يقتل في جهاد كما - [00:03:38](#) في بدر وفي غيرها واما ان يسلط الله عليه بلاء شخص مرة كذب على سيدنا محمد جا واحد المرة واحد الاعرابي من ودخل لواحد الدار وكذب عليهم قالهم راه الرسول عليه الصلاة والسلام امركم ان تعطوني ابتكم قالوا ما عهدنا رسول الله يأمر بالفاحشة فقالوا - [00:04:02](#)

نسأل فلما ذهبوا اليه قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادركوه سيرو لقيو عليه القرض فلما ذهبوا اليه وجدوه قد هرب ولكن اعترضته حية في الصحراء فاخترت روحه قبل ان يبلغ بيته. لانه تعدى على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالكذب. فما بالك -  
00:04:22

ان يتعدى عليه بالبهتان وبالاساءات التي لا تليق بانسان بلها ان تليق برسول بل باكرم رسول الله جل وعلا ونص القرآن قاطع بهذا واقرؤوا ان شئتم قول الله جل وعلا ان شائنك هو الابتر انا - 00:04:42  
هناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شائنك هو الابتر. هادي السورة ديال سيدنا محمد صحيح يعني انها انه ونعمة وهدية هدية من الله لرسول الله ثم لامة سيدنا محمد بعده بما هي تبع لسيدنا محمد عليه - 00:05:02  
الصلاة والسلام هذه منة الله الى رسوله. اعطاه فضل الآخرة جميعا افضل نهر في الجنة. وامره بان يشتغل في الدنيا بعبادة الله. توحيدا واخلاصا. فصلي لربك وانحر وضمن له بجملة توكيدية اسمية ثابتة مستقرة لا تخضع للزمن. ان شائنك هو - 00:05:22  
جملة هادي معروف نحويا ولغويا خارج الزمان. بمعنى انها لا تتعلق لا بماضي ولا بحاضر ولا بمستقبل. بل تتعلق الأبدى وبالدهر جميعا كل من آذى رسول الله في الماضي او الحاضر او المستقبل الى يوم القيامة يقطع الله دابره - 00:05:48  
ان شائنك هو الابتر الابتر من قطع الله دابره في عمره وفي نسله شيء عجيب هذا ما ينبغي ان يربط القرآن بظروفه التاريخية الضيقة وحسب والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:06:08

بمعنى لي بغا يفهم القرآن الكريم يفهمو بما هو يعيش في هذا الزمان فحينما يتوعد الله تعالى بقطع دابر من يؤذي رسول الله صلى الله وسلم. فاذا كان فردا واحد فرض يعني واحد الانسان تعدى على سيدنا محمد بكلم ساقط. سيقطع الله دابره في عمره وفي نسله -  
00:06:27

تريكة والعياذ بالله. ان شائنك هو الابتر. الشانئ المعادي. المناوئ. الذي يعاديك يا رسول الله الذي يكيد لك الذي ينقص من قدرك او يحاول قدره عالي لا يستطيع احد ان ينقص من قدره. سيقطع الله دابره سيطله الله بكرا. ان شائنك هو - 00:06:47  
جملة اسمية مؤكدة خارج اطار الزمان لتصلح لكل زمن واذا كان مؤسسة او حضارة يقدر يكون هاد الشانئ ماشي فرض يعني جهة لوبي سيقطع الله دابر تلك الجهة سيطر الله تلك المؤسسة او تلك الحضارة سيقطعون - 00:07:07  
ويقطع امتدادها في التاريخ. هذا القرآن ان شائنك ما قالوش فلان لا علان ولا بنادم ولا مؤسسة او جهة لا كل من آذى رسول الله سيقطع الله دابره. ولذلك هذه الاشياء التي تظهر في هذه الازمنة هاد السنوات الاخيرة هاد الجرأة ديال جهال - 00:07:27  
الكفار لأن الكفار العاقلين ماكيدىروش هاد الخدمة حقيقيا فيهم حكماء ويعرفون سنن التاريخ ويقرؤون المستقبل في ضوء الحاضر نتائج الأفعال وردودها على المدى البعيد. لأنهم قاريين التاريخ لكن جهالهم يغرقون سفائنهم. جهالهم يغرقون - 00:07:47  
وتواتر هذه الأفعال في حق دين الله الإسلام ورسول الله سيدنا محمد والشعوب الإسلامية المستضعفة التي تذبح في مشارق الأرض ومغاربها هادي والله الذي لا اله الا هو انها لبشريات خير. هذا استخلاف للامة. ولكن بشرط - 00:08:07  
بشرط ان تعود الامة الى ربها. وهذه الحوادث هي تأديب لنا بما خرجنا عن منهج الله. بما فسقنا وبما فجرنا وبما فرطنا في حقوق الله وفي حقوق سيدنا رسول الله. ولذلك هذا التأديب الذي يحصل للمسلمين انما هو لي تهذيب - 00:08:28

وتشذيبهم واخراج جيل نظيف من اصلاهم والقرآن واضح في هذا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وليس الفاسقين او الفاجرين لا ان نرضى يرثها عبادي الصالحون ثم قال مباشرة ان في هذا بلغا - 00:08:48  
لقوم عابدين اين العابدون فمشكلتنا اننا لاهون سامدون فانما الله جل وعلا توعد الكافرين بقطع دابرهم ان شائنك هو البتر على ان ترد الكرة للعابدين لا للفاسقين ان في هذا بلغا لقوم عابدين ثم قال وما - 00:09:14  
ارسلناك الا رحمة للعالمين. لان الامة حينما تترث سيادة الارض لن تظلم ولن تطغى ولن تتجبر بل تستوعب كل الثقافات وتستوعب كل الأديان تستوعب كل الأديان وقد عاش اليهود والنصارى في امن - 00:09:38  
في ظل الاسلام قرونا طويلة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لكن حينما تكون الورثة صالحة ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان

الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. هذه سنة الله في - 00:09:58

ولذلك انما العد كما قال كثير من السلف الصالح العد في رجال الأمة لأهل المواقيت والصلوات كثير من اهل العلم قديما وحديثا الى بغيت تعرف الأمة الإسلامية شكون اللي تعول عليه؟ انظر الى اهل الصفوف في صلاة الفجر وما دون ذلك - 00:10:18

فغناء كغناء السيل. هذه حقيقة الدين الحقيقية الصافية. فالله جل وعلا ربى المسلمين بالقرآن ثلاثة عشر عاما بمكة. بمادة تربية واحدة هي الصلاة هي الصلاة حتى اذا صار العباد عبادا لله حقا جاء النصر وجاء التمكين واقرأوا قول الله جل وعلا ولقد - 00:10:38 سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون الكلمة هنا بمعنى القضاء والقدر. ولقد سبقت كلمتنا اي حكمنا القدري الذي لا يرده بشر ولا احد. قدر الله - 00:11:09

من السماء الذي تعجز المؤسسات والحضارات والاشخاص عن رده لانه نزل من عند الله الذي يقدر امور الملكوت من الغيبي الى الشهادة هذه الكلمة القدرية الحتمية سبقت لعباده المرسلين. قال انهم لهم - 00:11:29 منصورون ثم اضاف وان جندنا لهم الغالبون فسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام نصر نصر وسينصر اليوم وغدا باذن الله. ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مستمر جينا لم ينقطع مات ببدنه عليه الصلاة والسلام. واستمر في الامة بمعناه هذا دينه وهذه سنته وهذا - 00:11:49

ذلك الكتاب الذي جاء به فهو في حقيقة الامر يعيش بيننا ويقود حضارتنا الان وغدا الله بما تعدى عليه من سفهاء الناس انهم لهم المنصورون ولكن اين جنده وان جندنا - 00:12:15 ونسب اضافتنا الجندية له وحده عز وجل. هذا رب الكون يتكلم. وان جندنا انا وانت كل منا ينظر الى احقيقة فعلا انا اصلح ان اكون جنديا لله. من هو الجندي لله؟ من اذا ناداه الله - 00:12:34

كان في الصف كثير من الشباب يعني يعني وقع لهم هجيان نفسي. يعني حينما سمعوا ما نشرت الصحف. انا بالنسبة لي بكل صراحة هادي كففاعات الصابون. اشياء دايزة بمعنى انه الشهية دايزة هاد الهيجان اللي وقع للشباب يعني طفرة ماشي حقيقة يعني فالنهار ها انت كدا ترغي وتزيد فعلوا وفعلوا ماذا نصنع وماذا - 00:12:54

ماذا نفعل؟ وحينما يناديك المؤذن الصلاة خير من النوم تزيد فوقك غطاء على غطاء والله لا ينصرك الله ولا يقبلك في صفه فإذا هاديك الغيرة لي عندك ماشي حقيقة ليست غيرة على دين الله ولكن هي غيرة على الذات دياك - 00:13:16 انك انت مسلم ما رضىتش تأدى انت فنفسك. لا ماشي هذا هو الدين بل ينبغي ان نتحمل الاذى في انفسنا. وقبل ذلك خير مني ومنك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اودي وضع فوق ماشي غير بالكلام. قيل لهما قيد - 00:13:36

قيل له مجنون قيل له الشاعر قيل له ما قيل بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. بل ادهى من ذلك وضعت على رأسه وعلى عنقه النجاسات ابو جهل جا ووضع لو سلا جزور على عنقه ورأسه سلا ديال الدابة التي تدبح وضعولو بأوساخه على بين كتفيه بأبي - 00:13:52

وامي هو اطهر مخلوق على الأرض ربي تعالى اشنو قالو فديك المرحلة قالو صلي يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. الخدمة جاية انا سنلقي عليك قولا ثقيلا - 00:14:13 شباب لا يستطيع ان يحميننا من على ظهره غطاء لي ميقدش يقبل كاشة من على ضهرو يتقعد يقدر يهز شي تقول اخر انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا. واقوم مقيلا ان لك في النهار سبحا طويلا - 00:14:33 واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا على ما يقولون الشاهد صلي واذكر واعبد ربك واخلص له تحقق الجندية الاخلاصية اولا وهادوك لخرين خليهم ليا وسبير على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا - 00:14:53

لكن هيا نفسك انت اولا حقق عبوديتك لله هذا الذي ينقصنا هذه الخدمة واهجرهم هجرا جميلا وذرنى اولى النعمة ومهلهم قليلا. ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذاب نليما. الله - 00:15:13 جل وعلا الدنيا كلها لا تساوي عنده جناح بعوضة فما ينبغي للمؤمن ان يأسف ويأسى عليها الى درجة الجزع. تبيغي يخرج عقلو. هذا

قلة الإيمان هذا. ابدأ. على رب الكون ما كائنش - 00:15:33

سبحانه مستو على عرشه يدبر امر مملكته وهو ينظر فيما يقولون ويفعلون وينظر ايضا فيما نصنع نحن فما ينبغي ان يكون الانسان مشغلا بامر الله وناسيا امره. يعني شغل ربي بغينا نديروه وشغلنا حنا ما درنا هش. لا لا يسمح - 00:15:49

الله لك ولا يعطيك الفرصة بان تشتغل بوظيفته هو سبحانه. بل اشتغل بوظيفتك ان تحقق العبدية لله هذه بشائر ونذر كما ذكرت.

بشائر في ان الكرة الارضية تدور على غير طبيعتها - 00:16:09

يعني هاد الربع الأول الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري الذي نعيشه الآن ونقتحم الربع الثاني الارض تنهياً لدور اخر ولمرحلة جديدة من عمر البشرية. وذلك لان الجسم الذي يقصد بالايذاء انما هو الجسم الحي - 00:16:28

قديمًا قال شاعر العرب ما لجرح بميت ايلام واحد ميت وتبدأ تجرحو وتجرحو لا فائدة هو ميت اولًا لا يشعر ثانيًا لا فائدة المتأمل

الحصيف الحضارات الأخرى من غير الحضارة الإسلامية - 00:16:51

من التي يظن جهلاً بسنن التاريخ وبالواقع الذي له قدرة على حقيقة تحليلية ايمانية لان التحليل العقلي المجرد الذي لا يؤسسه الوحي تحليل اعور. ينظر بعين واحدة. يعني غي بالحساب المادي. لا هداك ما يبصرش مزيان. وتعلمون - 00:17:07

ان تحديد المسافات لابد فيه من عينين اثنتين لابد من عينين اثنتين. قلت هذه الحضارات الاخرى التي يعول عليها استوعبها يعني عدد من الجهات وحضارات التي يعني يقال هي اقتبست من الحضارة الغربية وتطورت ابدأ هذا غير صحيح وغير سليم تطورت شكلاً

ولكن - 00:17:27

استوعبها الثعبان الحنش الكبير لما يعني بيتلغ شي قنية او شي حيوان يصبح ذلك الحيوان جزءاً من كيانه يتغذى به ويصبح جزءاً من كيانه. فهاديك الحضارة تبقى فيها القشور الفلكلورية فقط - 00:17:48

اما اذا زرتها او خبرتها او درست يعني شخصيتها النفسية والاجتماعية صار التفكير عندهم غربي محض يعيشون مأساة الاخر ماتوا الحضارة الوحيدة الان في الارض المتميزة هي الحضارة الاسلامية رغم مرضها ورغم - 00:18:04

وفقرها ورغم عجزها حية حية فيها الحياء ولذلك كيجرحوها يجرحوها لأنها حية ولأنها الوحيدة فعلاً التي تعد كتعطي الوعد وعد

الخير للمستقبل ووعد السلام للبشرية ووعد الحرية الحقيقية للانسان. ولذلك الكيس من سابق الزمن الى صف الايمان - 00:18:24 الى مساجد الصلوات الى مواعيد الاوقات. حقيقة فعلاً الصلاة هي الاداة الرئيسة في الاسلام لصناعة وليس شيء دون الصلاة ليس

هنالك شيء دون الصلاة. الصلاة هي اللولة. فإذا كانت كان المسلمون واذا لم تكن لم يكن مسلمون. كان يستعملون - 00:18:51

بمعنى وجد كانت تامة لمن يدرك هذه الاشياء. بمعنى انه اما تكون الصلاة غانكونو ما كيناش الصلاة ما غانكونوش ولكن الله تعالى لن

يتخلى على ابدأ سبحانه سيكون اجيالاً اخرى. ولذلك قلت بشائر ونذر ايضا - 00:19:13

لأن غيماً تنقادو اما ربي غيشطبنا من الأرض ويجيب جيل من اصلا بنا او من غير اصلا بنا ممن يكون مسلماً حقاً ويرفع راية لا اله الا

الله محمد رسول الله. ويسابق الى الاوقات كلما دعاه الله جل وعلا ان حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:19:31

اللهم اجعلنا من التوابين اجعلنا من المتطهرين واغفر لنا اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم تب علينا لتتوب انك انت التواب الرحيم. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم اكفنا ما اهمنا يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم اغفر ذنوبنا واستر

جهلنا واغفر - 00:19:51

ضعفنا جننا اليك فقراء اذلاء ضعفاء. لا ملجأ لنا منك الا اليك. ولا من جاء لنا منك الا بك. يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم استر

عوراتنا. اللهم امن روعاتنا. اللهم استر روعاتنا وامن روعاتنا - 00:20:13

يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم اكشف الغمة عن اخواننا المؤمنين المستضعفين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم يا ربنا استر

عوراتهم اللهم امن روعاتهم في فلسطين وفي العراق وفي كل بقاع الاسلام. اللهم اكفنا يا ربنا شرار خلقك. اللهم اكفنا شرار خلقك -

00:20:33

اللهم اكفنا شرار خلقك. واجعلنا يا ربنا عباداً لك مخلصين. تائبين ائذين نائبين عابدين لك وحدك شاكرين يا ارحم الراحمين. يا رب

العالمين. اللهم خذ بنواصينا الى دينك القويم. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا - [00:20:53](#)

على دينك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. واجعلنا لك وحدك وبك وحدك. سبحانك سبحانك انت الملك الجبار الواحد القهار فادخلنا في عفوك. وادخلنا في رحمتك وادخلنا في سترك. واجعلنا لك يا ربنا بذلك شاكرين - [00:21:13](#)

حامدين عابدين يا ارحم الراحمين. اللهم ومن اراد بالاسلام والمسلمين كيذا فاجعل يا ربي كيده في دماره وخرابه. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم وتديبرهم في تدميرهم. كن عليهم ولا تكن لهم يا ارحم الراحمين. اللهم انظر - [00:21:33](#)

بضعفنا وفقرنا وحاجتنا اليك. ولا تنظر الينا بفسقنا وبفجورنا وبخروجنا عن طاعتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وانظر اليهم بما طغوا. وبما تجبروا وبما اعتدوا يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. فاعف عنا وعافنا واهدنا سبيل الرشاد - [00:21:53](#)

يا اكرم مسؤول ويا خير مأمون يا رب العالمين يا ارحم الراحمين. اللهم يا ربنا صل وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت وسلمت وباركت وانعمت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين - [00:22:13](#)

انك حميد مجيد. اللهم يا ربنا وادم على هذا الوطن امنه واستقراره. وسلامه وطمأنينته. اللهم وانصر ملك البلاد امير المؤمنين حامي حمى الملة والدين. اللهم انصره ولا تنصر عليه. واحفظه من خلفه ومن بين يديه. وبارك اللهم في ولي عهده مولاي الحسن. انبتة اللهم

- [00:22:33](#)

ونباتا حسنا واجعله من الصالحين المصلحين. والراشدين المرشدين باذنك ورحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم يا ربنا وتب على هذا البلد اهله وولدانه وشيوخه وشبابه شبانه وشبابه ذكرانه وانائه اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين - [00:22:53](#)

اللهم ارفع عنا النوائب والمصائب والمحن والاحن واخرجنا من الظلمات الى النور باذنك. يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم يا من هو نور السماوات والارض انر قلوبنا بنورك الذي لا يخبو ابدًا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب -

[00:23:13](#)

اليك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى - [00:23:33](#)